

نحو فهم مُيسّر لمادة علم المعاني والبراغماتك

Semantics and Pragmatics

Instructor: Abdulrahman A. Alsayed

Prepared by: Abu Bakr

المحاضرة الأولى

أهم ما نتطرق إليه المحاضرة الأولى هو الفرق بين المعاني (Semantics) والبراغماتك (Pragmatics) وذلك في مجال المعاني .

إن علم المعاني (السيمانتك) يختص بالمعنى العادي للكلمة أو الجملة .
بينما علم البراغماتك يختص بالمعنى المُراد في حالات خاصة أو سياق خاص.

لذلك لا بد من ملاحظة أن دراسة المعنى من حيث السيمانتك يتم بشكل مستقل عن السياق الذي جاءت فيه الكلمة .

مثال:

There is a car coming

هذه الجملة لو أخذنا معناها من حيث **السيمانتك** فهو:

هناك سيارة قادمة. وهذا مجرد خبر لا يحتمل اي معنى آخر.

أما لو أخذناها من حيث **البراغماتك** وسياق حديث او حادثة ما ، فقد يكون معناها :

إحذر ، فهناك سيارة قادمة .

إذا فإن المعنى من حيث البراغماتك هو ما نستدل عليه من خلال سياق أو حالة أو تعبيرات وجه المتحدث أو نبرة صوته أو طبيعة العلاقة التي تربط بين المتحدث والسامع.

المحاضرة الثانية

عند الحديث عن معنى كلمة أو تعبير ما ، فهناك منطلقين مختلفين تماماً هما :

أولاً : المغزى sense وهو مختص بدراسة معنى الكلمة من حيث علاقتها بكلمات أخرى داخل اللغة ، كتشابهها مع بعض الكلمات Synonyms أو تناقضها مع بعض الكلمات Antonyms .

يجب أن نضع في اعتبارنا هنا الملاحظات التالية:

1- في بعض الحالات فإن نفس الكلمة وبذات الهيئة يمكن أن يكون لها أكثر من مغزى ، ومثال ذلك:

I have an account at the bank.

We took the boat to the other bank of the river.

2- ما ينطبق على الكلمة من حيث المغزى ينطبق كذلك على التعبيرات وحتى الجمل أيضاً.

3- بعض الجمل يمكن أن تحتتمل أكثر من مغزى كما في المثال:

The chicken is ready to eat

تحتتمل معنيين احدهما ان الدجاجة جاهزة لتؤكل ، أو أن الدجاجة جاهزة لتأكل طعامها.

ثانياً: المرجعية Reference وتختص بدراسة معنى الكلمة من حيث علاقتها مع المحيط الخارجي للغة ، حيث تبين لنا أي الأشياء أو الأشخاص في المحيط الخارجي يتم التحدث عنهم.

مثال:

My son is in the house.

في هذا المثال فإن كلمة (إبني) ترجع أو تعود على شخص ما في المحيط الخارجي ، بينما كلمة (البيت) تعود أو ترجع إلى شيء ما في المحيط الخارجي.

في مجال دراسة المرجعية reference علينا أن نعلم أنها تتكون من :

1- أداة المرجعية reference expression مثل أسماء الإشارة , This , that.

2- المُرْجِع إليه وهو شخص او شيء في المحيط الخارجي يشير إليه المتحدث.

مقارنة بين المغزى والمرجعية:

1- المرجعية عادة تكون عائدة على شخص او شيء في المحيط

الخارجي بينما المغزى عبارة عن تصور محض يحدث في ذهن مستخدم اللغة.

2- كل تعبير ذي معنى كامل له مغزى ، بينما ليس كل تعبير كامل له مرجعية.

مثال: الكلمة almost تعني (غالباً) وهي تحمل مغزى واضحاً ، ولكن هل يمكن أن نقول أن لها مرجعية؟ طبعاً لا، إنها لا تعود على أي شيء.

المحاضرة الثالثة:

تحدث هذه المحاضرة عن العلاقات البرادغماتيكية والسينتغماتيكية .

العلاقات البرادغماتيكية أو العلاقات العمودية :

هي عندما يكون لدينا كلمة ما يمكن في حالات مخصوصة استبدالها أو مناقضتها بكلمات أخرى.

مثال: Red door و Green door

نلاحظ هنا أن Red و Green قابلان للاستبدال حيث يمكن أن يكون باب الخروج مثلاً أحمر بينما باب الدخول أخضر ، فإذا نقول ان العلاقة هنا علاقة عمودية بارادغماتيكية.

العلاقات السينتغماتيكية أو العلاقات الأفقية:

وهي العلاقات التي تنشأ نتيجة لظهورها المشترك مع كلمات أخرى ، وحسب المثال السابق فإن العلاقة بين كلمتي (الباب الأحمر) هي علاقة سننغماتيكية أفقية.

حقول الدلالات Semantic fields

ان الكلمات في داخل اللغة يمكن تصنيفها في حقول دلالات ، فكل حقل منها يحتوي على مجموعة من الكلمات المرتبطة ببعضها من حيث المعنى.

كمثال على هذه الحقول نأخذ أيام الأسبوع التي جميعها منضوية تحت حقل دلالي واحد يُدعى (ايام الأسبوع).
نلاحظ هنا:

1- أن العلاقة بين كلمات الحقل الدلالي هي علاقة برادغماتيكية.

- 2- الكلمة يمكن أن تكون **عضواً في أكثر من حقل دلالي** مثل كلمة الحوت يمكن أن تكون ضمن الحقل الدلالي (مخلوقات حية) والحقل الدلالي (حيوانات بحرية) والحقل الدلالي (حيوانات).
- 3- تفيدنا حقول الدلالات في إجراء مقارنة بين لغتين في كيفية قيام كل منهما بتقسيم حقل دلالي معين.
- 4- إن الكلمات المدرجة في حقل دلالي ما لا يمكن إجراء مبادلة بينها ففي الحقل الدلالي (حيوانات) لا يمكن أن نصف أحدها بأنه فيل وأسد في نفس الوقت.
- 5- إن الكلمات المدرجة في حقل دلالي واحد لا يشترط فيها ان تكون مرتبة بطريقة محددة ، ولكن لو أردنا ان نضعها على شكل لائحة فيمكن استخدام الترتيب الهجائي عندها. طبعاً هنالك بعض الاستثناءات لهذه القاعدة مثل الحقل الدلالي الخاص بأيام الأسبوع فكلماته تتبع ترتيباً معيناً وكذلك الحقل الدلالي الخاص بالشهور أيضاً. وهنا تكون العلاقات علاقات تسلسلية sequential relations.